

كفاية الأثر

[122] فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك (1) الفئة الباغية. قلت: يا رسول الله أليس ذلك على رضا الله ورضاك؟ قال: نعم على رضا الله ورضائي، ويكون آخر زادك من الدنيا (2) شربة من لبن تشربه. فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أخا رسول الله اتأذن لي في القتال. قال: مهلاً رحمك الله، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله، فأعاد عليه ثالثاً فبكى (3) أمير المؤمنين عليه السلام، فنظر إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إنه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فنزل أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودعه ثم قال: يا أبا اليقظان جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً، فنعم الأخ كنت ونعم صاحب كنت. ثم بكى عليه السلام وبكى عمار ثم قال: والله يا أمير المؤمنين

(1) في ن، ط، م: يقتلك. (2) ليس في ن، م، ط:

" من الدنيا ". (3) في ط: تبكى. (4) في ن، ط، م ليس " علياً " وهو منصوباً خطأ وإن كان

في الأصل والصواب بالرفع. (*)